بحيث ما قدرت ونبذة من الكلام ونذرت في اثنائه ان عصمني العاصم من الآفات
والبلايا الواقعين معنوقا بين العشاق والبرايا وافيض على وجه القرطاس
ضياء الشموس والأنوار واجري بين الأنام ما المد والبحار ولما خلصني الخلاص
من المرض المسطور وما بقي مني شيئ من الفتور وعثرت بلا سترة هذه الأقوال
وما وقعوا باياديهم في الخطأ والضلال اخذت في الكتاب بعناية الملك
المنان صار كل مسائلها كأنهن الياقوت والمرجان لم يطمثهن
انس ولا جان ورتبت كل آية بتنظيم القرآن الكريم وانتقيت ما دل
على اوصاف الجنان والجحيم والحقت بعض الأحاديث الشريفة
والقصص اللطيفة فيمن يعمل عمل قوم لوط من الخبيث والخبيثة
وبينت ما شانه في الدنيا والآخرة وهل يجب الحد والرجم على قياس
الزاني والزانية ولما خرجت من بطن الأم الى دار الفناء
احتجت اسما معينا من اشرف الأسماء
وسميتها بدرة الناصحين جعلها الله بين
الأخوان من الصالحين الا انه التمس
من بعض الأذكياء فضلا من الفضلاء
والكبراء ان يصلح ما وقع خطاء مني
وان يرفع ما نشاء نقعا مني لأن الا
نسان محل النسيان ولأن شروع
مثلي في مثل هذا من الفضاحة
لما ان كتابة الأمثال من الضياعة
والا لمشتغال الى مثل هذا
في اثناء التحصيل كالقاء
الموجودات في ماء النيل
ما العفو وما التكفير
الا من الغفران
كاما الذنب وما التقصير الا من العصيان يهدي
من يشاء الى سواء السبيل وهو حسبي ونعم الوكيل له الحمد على كل حال سوى الكفر والضلال
هو المنزه عن الشبيه والمثال

٣
وروى عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم اذا قام العبد الى الصلوة وقال الله اكبر يخرج
منه ذنوبه كيوم ولدت امه واذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
كتب له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة واذا قرأ الفاتحة فكانما
حج وعمرة واذا ركع فكانما تصدق بوزنه ذهبا واذا قال سمع الله
لمن حمده ينظر الله تعالى اليه بالرحمة واذا قال في السجود سبحان
ربي الأعلى فكانما اعتق رقبة واذا تشهد اعطاه الله تعالى ثواب
الف عالم والف شهيد واذا سلم وفرغ عن صلاته فتح الله تعالى
له ثمانية ابواب الجنة يدخل يوم القيمة منه اي باب شاء
بلا حساب ولا عذاب من جلاء القلوب
قال النبي عليه رأيت في الجنة شجرة عظيمة على رأسها طير من تحتها
عين فسئلت رضوانا ما هذه الشجرة وما هذه العين وما هذه
الطير قال هذه الشجرة اسمها التحيات لله وعلى رأسها طير
اسمها والصلوة وتحتها عين اسمها والطيبات فاذا قال العبد
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد يسمع ذلك فينزل من شجرة
فيغمس في العين ثم يخرج فيعصر اجنحته فيخلق الله تعالى من
القطرات ملائكة يستغفرون له الى يوم القيمة فصل
في النصايح اربعة اشياء يزيد نور العين النظر الى المصحف والنظر الى
وجه الأبوين والنظر الى الكعبة والنظر الى وجه العلماء واربعة
اشياء ينقص نور العين اكل الطعام المليح والنظر في عين الشمس
والنظر الى وجه العدو وصب الماء الحار على الرأس اربعة اشياء
يسود القلب كثرة الكلام وكثرة الضحك وكثرة الأكل واكل الحرام
منهاج المتعلم وفي الخبر قيل لإسكندر ذي القرنين لم تعظم استاذك اكثر
من الأبوين فقال لأن ابي انزلني من السماء الى الأرض واستاذي
يرفعني من الأرض الى السماء ولا يبخل المتعلم بشيئ من ماله
عن استاذه ويحمل ما يسمع من خطاياه على احسن التأويل منهاج

Copyright © King Saud University